بسم الله الرحمن الرحیم

مستندات بیانات حجت الإسلام «حامد کاشانی»

در برنامه «سمت خدا»

۱۳ خرداد ۱۳۹۹

اشعث بن قيس

الأشعث بن قيس بن معديكرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الأصغر بن الحارث الأكبر بن معاوية ابن ثرر بن مرتع بن معاوية بن ثور بن عفير بن عدي بن مرة بن أدد بن زيد الكندي،

وكندة هم ولد ثور بن عفير، يكنى أبا مُحَمَّد. وأمه كبشة بنت يزيد من ولد الحارث بن عمرو، قدم على رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سنة عشر في وفد كندة، وكان رئيسهم.

وقال ابن إسحاق عن ابن شهاب: قدم الأشعث بن قيس في ستين راكبًا من كندة، وذكر خبرا طويلا فيه ذكر إسلامه وإسلامهم، وقول رسول الله ﷺ: نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفو أمنا ولا ننتفي من أبينا كان في الجاهلية رئيسًا مطاعًا في كندة، وكان في الإسلام وجيهًا في قومه، إلا أنه كان ممن ارتد عن الإسلام بعد النبي ﷺ، ثم راجع الإسلام في خلافة أبي بكر الصديق، وأتى به أبو بكر الصديق رضى الله عنه أسيرا.

الاستيعاب، ابن عبد البر، دار الجيل ،
ج١، ص ١٣٣

اشعث در زمان ابوبکر

ولما قبض رسول الله ﷺ أبى أن يبايع «أبا بكر» فحاربه عامل «أبى بكر» ، حتى استأمنه، فاستأمنه على حكم «أبى بكر» ، وبعث به إليه، فسأل «أبا بكر» أن يستبقيه لحربه، ويزوّجه أخته «أم فروة» ، ففعل ذلك «أبو بكر» .

المعارف، ابن قتيبة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٣٣٤

و كتب أبو بكر إلى المهاجر بن أبي أمية و هو على صنعاء أن يسير بمن معه إلى زياد فاستخلف على صنعاء و سار إلى زياد فلقوا الأشعث فهزموه و قتل مسروق و لجأ الأشعث و الباقون إلى الحصن المعروف بالنجيرفحاصرهم المسلمون حصارا شديدا حتى ضعفوا و نزل الأشعث ليلا إلى المهاجر و زياد فسألهما الأمان على نفسه حتى يقدما به على أبي بكر فيرى فيه رأيه على أن يفتح لهم الحصن و يسلم إليهم من فيه.
و قيل بل كان في الأمان عشرة من أهل الأشعث.

فأمناه و أمضيا شرطه ففتح لهم الحصن فدخلوه و استنزلوا كل من فيه و أخذوا أسلحتهم و قالوا للأشعث اعزل العشرة فعزلهم فتركوهم و قتلوا الباقين و كانوا ثمانمائة و قطعوا أيدي النساء اللواتي شمتن برسول الله ص و حملوا الأشعث إلى أبي بكر موثقا في الحديد هو و

العشرة فعفا عنه و عنهم و زوجه أخته أم فروة بنت أبي قحافة و كانت عمياء فولدت للأشعث محمدا و إسماعيل و إسحاق .

شرح نهج البلاغه، ابن أبي الحديد،
تحقيق: محمّد أبوالفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية ،
ج ١، ص ٢٩٥-٢٩٦

كفّاره قسم اشعث

رَوَى: الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ قَيْسِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الأَشْعَثِ:

أَنَّ الأَشْعَثَ كَانَ عَامِلاً لِعُثْمَانَ عَلَى أَذْرَبِيْجَانَ، فَحَلَفَ مَرَّةً عَلَى شَيْءٍ؛ فَكَفَّرَ عَنْ يَمِيْنِهِ بِخَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفاً.

سير أعلام النبلا، ذهبي، ط الرسالة، ج٢، ص ٤١

نفاق اشعث

و كان الأشعث من المنافقين في خلافة علي عليه السلام و هو في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام كما كان عبد الله بن أبي بن سلول في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كل واحد منهما رأس النفاق في زمانه

شرح نهج البلاغه، ابن أبي الحديد،
تحقيق: محمّد أبوالفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية ،ج ١، ص ٢٩٧

درآمد ساليانه اشعث

...أ لم تر إلى عثمان كيف أعطى الأشعث مائة ألف درهم من خراج آذربيجان في كل سنة...

شرح نهج البلاغه، ابن أبي الحديد،
تحقيق: محمّد أبوالفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية ، ج٣، ص ١٤٥

نامه امیرالمؤمنین علیه السلام به اشعث

فكتب إليه علي عليه السلام :

« أما بعد ، فلولا هنات كن فيك كنت المقدم في هذا الأمر قبل الناس ، ولعل أمرك يحمل بعضه بعضا إن اتقيت الله...

وقعة صفين، نصر بن مزاحم، ص ۴۰

خدعه اشعث در ماجرای ازدواج امام حسن علیه السلام

خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على الحسن ابنه أم عمران بنت سعيد بن قيس الهمداني فقال فوقي أمير أوامره يعني أمها فقال قم فوامرها فخرج من عنده فلقيه الأشعث بن قيس بالباب فأخبره فقال ما تريد إلى الحسن يفخر عليها ولا ينصفها ويسئ إليها فيقول ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وابن أمير المؤمنين عليه السلام ولكن هل لك في ابن عمها فهي له وهو لها قال ومن ذاك قال محمد بن الأشعث قال قد زوجته ودخل الأشعث على أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين خطب الحسن ابنة سعيد قال نعم قال فهل لك في أشرف منها بيتا وأكرم منها حسبا وأتم جمالا وأكثر مالا قال ومن هي قال جعدة بنت الأشعث بن قيس قال قد قاولنا رجلا ليس الى ذلك الذي قاولته سبيل قال إنه فارقه ليؤامر أمها قال فزوجها من محمد بن الأشعث قال متى قال الساعة بالباب قال فزوج الحسن جعدة فلما لقي سعيد

الأشعث قال يا أعور خدعتني قال أنت أعور حيث تستشيرني في ابن رسول الله ﷺ ألست أحمق ثم جاء الأشعث إلى الحسن فقال يا أبا محمد ألا تزور أهلك فلما أراد ذلك قال لا تمشي والله إلى على أردية قومي فقامت له كندة سماطين وجعلت له أرديتها بسطا من بابه إلى باب الأشعث.

تاريخ دمشق، ابن عساكر، دار الفكر،
ج ۹، ص ۱۳۸-۱۳۹

خطبه امیرالمؤمنین علیه السلام در ابتدای ورود به کوفه

لما قدم علي بن أبي طالب عليه السلام من البصرة إلى الكوفة يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة مضت من رجب سنة ست وثلاثين ، وقد أعز الله نصره وأظهره علي عدوه ، ومعه أشراف الناس وأهل البصرة ، استقبله أهل الكوفة وفيهم قراؤهم وأشرافهم ، فدعوا له بالبركة وقالوا : يا أمير المؤمنين ، أين تنزل؟ أتنزل القصر؟ فقال : لا ، ولكني أنزل الرحبة. فنزلها وأقبل حتى دخل المسجد الأعظم فصلى فيه ركعتين ، ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسوله وقال : « أما بعد يا أهل الكوفة فإن لكم في الإسلام فضلا ما لم تبدلوا وتغيروا. دعوتكم إلى الحق فأجبتم ، وبدأتم بالمنكر فغيرتم. ألا إن فضلكم فيما بينكم وبين الله في الأحكام والقسم. فأنتم أسوة من أجابكم ودخل فيما دخلتم فيه. ألا إن أخوف ما أخاف عليكم اتباع الهوى ، وطول الأمل. فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق ، وأما طول الأمل

فينسي الآخرة. ألا إن الدنيا قد ترحلت مدبرة ، والآخرة ترحلت مقبلة ، ولكل واحدة منها بنون ، فكونوا من أبناء الآخرة. اليوم عمل ولا حساب ، وغدا حساب ولا عمل.

الحمد لله الذي نصر وليه ، وخذل عدوه ، وأعز الصادق المحق ، وأذل الناكث المبطل. عليكم بتقوى الله وطاعة من أطاع الله من أهل بيت نبيكم ، الذين هم أولى بطاعتكم فيما أطاعوا الله فيه ، من المنتحلين المدعين المقابلين إلينا، يتفضلون بفضلنا ، ويجاحدونا أمرنا ، وينازعونا حقنا ، ويدافعونا عنه. فقد ذاقوا وبال ما اجترحوا فسوف يلقون غيا. ألا إنه قد قعد عن نصرتي منكم رجال فأنا عليهم عاتب زار. فاهجروهم وأسمعوهم ما يكرهون حتى يعتبوا، ليعرف بذلك حزب الله عند الفرقة ».

فقام إليه مالك بن حبيب اليربوعي ـ وكان صاحب شرطته ـ فقال : والله إني لأرى الهجر وإسماع المكروه لهم قليلا. والله لئن أمرتنا لنقتلنهم. فقال علي : سبحان الله يا مال ، جزت المدى ، وعدوت الحد ، وأغرقت في النزع! فقال : يا أمير المؤمنين ، لبعض الغشم أبلغ في أمور تنو بك من مهادنة الأعادي. فقال علي عليه السلام: ليس هكذا قضى الله يا مال ، قتل النفس بالنفس فما بال الغشم. وقال : (ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا). والإسراف في القتل أن تقتل غير قاتلك ، فقد نهى الله عنه ، وذلك هو الغشم.

وقعة صفين، نصر بن مزاحم، ص ٤-٣

فلما أتى منزله دعا أصحابه فقال إن كتاب علي عليه السلام قد أوحشني و هو آخذ بمال آذربيجان و أنا لاحق بمعاوية فقال القوم: الموت خير لك من ذلك أ تدع مصرك و جماعة قومك و تكون ذنبا لأهل الشام؟ فاستحيا فسار حتى قدم على علي عليه السلام

وقعة صفين، نصر بن مزاحم، ص ٢١

إنَّ عَلِيّا عليه السلام لَمّا دَخَلَ الكوفَةَ قيلَ لَهُ : أيَّ القَصرَينِ نُنزِلُكَ ؟ قالَ : قَصرُ الجَبالِ لا تُنزِلونيهِ . فَنَزَلَ عَلى جَعدَةَ بنِ هُبَيرَةَ المَخزومِيِّ .

وقعة صفين، نصر بن مزاحم، ص ٥

خطبه اشعث

فلما بلغ الأشعث كتاب عليّ عليه السلام قام فقال: أيها الناس، إنّ عثمان بن عفان ولأني أذربيجان، فهلك وقد بقيت في يدي، وقد بايع الناس عليّا عليه السلام، وطاعتنا له واجبة، وقد كان من أمره وأمر عدوه ما كان، وهو المأمون على ما غاب عن ذلك المجلس، ثم جلس

العقد الفريد، ابن عبد ربّه،
دار الكتب العلمية، ج ٥، ص ٧٨

بريد بن معاويه عجلى

حدثنا الحسين بن الحسن بن بندار القمي، قال: حدثني سعدبن عبدالله بن أبي خلف القمي، قال: حدثني محمدبن عبدالله المسعمعي، قال: حدثني علي بن حديد، وعلي بن أسباط، عن

جميل بن دراج، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول :أوتاد الارض، وأعلام الدين أربعة: محمدبن مسلم، وبريد بن معاوية، وليث بن البختري المرادي، وزرارة بن أعين.

اختيار معرفة الرجال المعروف بـ رجال الكشي ، شيخ طوسي،
مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ج ٢، ص ٥٠٧

عن محمدبن سنان، عن داود بن سرحان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: اني لا حدث الرجل بحديث وأنهاه عن الجدال والمراء في دين الله تعالى، وأنهاه عن القياس، فيخرج من عندي فيتأول حديثي على غير تأويله، اني أمرت قوما، أن يتكلموا ونهيت قوما، فكل يتأول لنفسه يريد المعصية لله تعالى ولرسوله، فلو سمعوا وأطاعوا لاودعتهم ما أودع أبي عليه السلام أصحابه. ان أصحاب أبي عليه السلام كانوا زينا أحياءا وأمواتا، أعني زرارة، ومحمدبن مسلم، ومنهم ليث المرداي، وبريد العجلي، هؤلاء القوامون بالقسط، هؤلاء القائلون بالصدق، هؤلاء السابقون السابقون أولئك المقربون.

اختيار معرفة الرجال المعروف بـ رجال الكشي ، شيخ طوسي،
مؤسسة آل البيت عليهم السلام،ج ٢، ص ٥٠٨

حدثني محمدبن قولويه والحسين بن الحسن، قالا: حدثنا سعدبن عبدالله، قال: حدثنا محمدبن عبدالله المسمعي، قال: حدثني علي بن حديد المدائني عن جميل بن دراج، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فاستقبلني رجل خارج من عند أبي عبدالله عليه السلام من أهل الكوفة من اصحابنا. فلما دخلت على أبي عبدالله عليه السلام قال لي.

لقيت الرجل الخارج من عندي؟ فقلت بلي هو رجل من أصحابنا من أهل الكوفة، فقال لا قدس الله روحه ولاقدس مثله انه ذكر أقواما كان أبي عليه السلام ائتمنهم على حلال الله وحرامه وكانوا عيبة علمه وكذلك اليوم هم عندي، هم مستودع سري أصحاب أبي عليه السلام حقا، اذا أراد الله بأهل الارض سوءا صرف بهم عنهم السوء، هم نجوم شيعتي أحياء ا وأمواتا يحيون ذكر أبي عليه السلام بهم يكشف الله كل بدعة ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين وتأول الغالين، ثم بكي. فقلت: من هم؟ فقا ل: من عليهم صلوات الله ورحمته احياءا واموا تا، بريد العجلي وزرارة وأبوبصير ومحمدبن مسلم، أما أنه يا جميل سيبين لك أمر هذا الرجل إلى قريب، قال جميل: فوالله ماكان الا قليلا حتى رأيت ذلك الرجل ينسب إلى أصحاب أبي الخطاب، قلت: الله يعلم حيث يجعل رسالاته، قال جميل: وكانعرف أصحاب أبي الخطاب ببغض هؤلاء رحمة الله عليهم.

اختيار معرفة الرجال المعروف بـ رجال الكشي ، شيخ طوسي، مؤسسة آل البيت عليهم السلام،ج ١، ص ٣٤٨